# 242814 - هل يعذب الكفار في جهنم ببرد شديد يسمى الزمهرير؟

## السؤال

ما صحة كلمة زمهرير الواردة في هذا الدعاء ،: "لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم ، اللهم أجرني من زمهرير جهنم " ، وهل يوجد حقاً في جهنم برد اسمه الزمهرير ؟

## الإجابة المفصلة

أولا :

روى البخاري (3260) ، ومسلم (617) عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( اشْتَكَتِ النَّارُ

إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ : رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا

بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ ؛ فَأَشَدُّ مَا

تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ ).

قال النووي رحمه الله :

" قَالَ الْعُلَمَاءُ: الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ .

وَالْحَرُورُ : شِدَّةُ الْحَرِّ " انتهى من " شرح النووي على مسلم "(5/ 120) .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

" الْمُرَادُ بِالزَّمْهَرِيرِ شِدَّةُ الْبَرْدِ .

وَاسْتُشْكِلَ وُجُودُهُ فِي النَّارِ ؟!

وَلَا إِشْكَالَ ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّارِ : مَحِلُّهَا، وَفِيهَا طَبَقَةٌ

زَمْهَرِيرِيَّةٌ " انتهى من " فتح الباري " (2/ 19) .

فالزمهرير لون من ألوان العذاب ، يعذب به الكافرون ، كما يعذبون بالنار .

قال الله تعالى : (هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ * جَهَنَّمَ

يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ * هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ *

وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ) سورة ص/ 55 – 58 .

قال ابن كثير رحمه الله :

" قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي قَوْلِهِ: (وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ):

أَلْوَانٌ مِنَ الْعَذَابِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: كَالزَّمْهَرِيرِ وَالسَّمُومِ وَشُرْبِ الْحَمِيمِ وَأَكْلِ

الزَّقُّومِ وَالصُّعُودِ والهوي ّ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْمُخْتَلِفَةِ وَالْمُتَضَادَّةِ ، وَالْجَمِيعُ مِمَّا يُعَذَّبُونَ بِهِ ،
وَيُهَانُونَ بِسَبَبِهِ ".
انتهى من " تفسير ابن كثير " (7/ 79) .

ثانيا :

روى ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (306)، وغيره ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (
إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَا
أَشَدَّ حَرَّ هَذَا الْيَوْمِ ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَهَنَّمَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَ بِي
مِنْ حَرِّكِ ، فَاشْهَدِي أَنِّي أَجَرْتُهُ.
وَإِنْ كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، مَا أَشَدَّ بَرْدَ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ
زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَهَنَّمَ: إِنَّ عَبْدًا
مِنْ عِبَادِي قَدِ اسْتَجَارَنِي مِنْ زَمْهَرِيرِكِ، وَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنِّي
قَدْ أَجَرْتُهُ ) .
قَالُوا: مَا زَمْهَرِيرُ جَهَنَّمَ ؟ ، قَالَ: ( بَيْتٌ يُلْقَى فِيهِ الْكَافِرُ،
فَيَتَمَيَّزُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ) .
فهذا حديث ضعيف ، كما بيناه في جواب السؤال رقم : (176358)
.
ولكن لو دعا المسلم بهذا الدعاء أحيانا ، دون أن يعتقد نسبته إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ، أو استعاذ بالله من زمهرير جهنم ، ونحو ذلك : فلا حرج عليه .
والله تعالى أعلم .